حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت اوجنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس • وعن رفاعة ابن رافع الزرقي وكان بدريا قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة روى جميعها البخاري وكان عطاء البدريين في ديوان عمر رضي الله عنه خمسة الاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم وكان المدد فيها من الملائكة خمسة الاف قال ابن عباس ومجاهد لم تقاتل الملائكة في معركة الا يوم بدر وفيما سواه يشهدون القتال ولا يقاتلون انما يكونون عددا او مددا قيل كانت خيلهم يومئذ بلقا على خلقة فرس المقداد وكان سيماهم عمائم صفر او قيل بيض قد ارسلوها بين اكتافهم وعلموا بالعهن في نواصي الخيل واذنابها • فصل

وسمي يوم بدر باسم المكان الذي جرت فيه الوقعة وهو ماء معروف وقرية عامرة على اربع مراحل من المدينة قال ابن قتيبة هي بئر لرجل يسمى بدرا سميت باسمه ومن اسمائه في الكتاب العزيز يوم الفرقان وهو يوم التقى الجمعان ويوم اللزام ويوم البطشة الكبرى والله تعالى اعلم • الخامسة بعد بدر غزوة بني قينقاع يهود المدينة رهط بني عبد الله بن سلام وكانوا اول ناقض للعهد من اليهود فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمه فوهبهم في انفسهم لحليفهم عبد الله بن ابي واخذ اموالهم وكان لعبادة ابن الصامت منهم مثل ما لعبد الله بن ابي فتبرأ منهم فقيل نزلت فيه وفي ابن ابي هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية • السادسة غزوة السويق وسببها ان ابا سفين بعد بدر حلف ان لا يمس راسه ماء من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج في مائتي راكب فلما كان على بريد من المدينة خرج في الليل حتى اتى حيي بن اخطب فضرب بابه فخافه فابا ان يخرج

اليه

اليه فانصرف الى سلام بن مشكم فاطعمه وسقاه وخادثه بالاخبار ثم اتى اصحابه فبعث رجالا منهم فوجدوا رجلا من الانصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبهم واستعمل على المدينة ابا لبابة الانصاري وانتهى صلى الله عليه وسلم الى قرقرة الكدر وفاته ابو سفين وقد كان صلى الله عليه وسلم اصاب ازوادا كثيرة مما طرحها ابو سفين واصحابه يخففون عنها اكثرها السويق ولذلك سميت غزوة السويق والله اعلم • السابعة غزوة بني سليم بالكدر على ثمانية برد من المدينة وكان لواء النبي صلى الله عليه وسلم مع علي رضي الله عنه واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم وغنم النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة بعير فقسم اربعمائة على الغانمين فاصاب كل واحد بعيرين واخذ النبي صلى الله عليه وسلم مائة وكانت مدة غيبته عن المدينة خمس عشرة ليلة • الثامنة غزوة ذي امر وهي غزوة انمار بنجد يريد صلى الله عليه وسلم غطفان واستعمل على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه واقام صلى الله عليه وسلم بنجد شهرا ثم رجع من غير قتال وهذه الاربع بعد بدر في بقية السنة الثانية وفيما بين ذلك سرية زيد ابن حارثة وكان من حديثها ان قريشا بعد بدر تجنبوا طريق الشام وسلكوا طريق العراق فبعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلقي ابا سفين في رفقة يحملون تجارة فيها فضة كثيرة فغنم زيد ما في العير واعجزهم الرجال هربا ففي ذلك يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يعير قريشا باخذ تلك الطريق

دعوا فلجات الشام قد حال دونها • جلاد كافواه المخاض الاوارك

بايدي رجال هاجروا نحو ربهم • وانصاره حقا وايدي الملائك

اذا سلكت للغور من بطن عالج • فقولا لها ليس الطريق هنالك

وهنا ذكر ابن اسحاق قتل كعب بن الاشرف الطائي وامه من بني النضير وذكره غير واحد في الثالثة قبيل غزوة بني النضير • وكان من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتصر ببدر اشتد حسده وبغضه وقدم مكة فجعل يحرضهم ويرثي من قتل منهم ثم رجع المدينة فتشبب بنساء المسلمين فقال النبي صلى

غزوة ذي امر

الثانية

سرية زيد بن حارثة

قتل كعب بن الاشرف

غزوة بني قينقاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)